

Statement of the Republic of the Sudan
The high-level segment of the eighteenth session of the
Conference of Parties of the United Nations Framework
Convention on Climate Change and the eight session of the
Conference of Parties serving as a meeting of parties to the
Kyoto Protocol

كلمة السودان في مؤتمر الدول الاطراف الثامن عشر لاتفاقية الامم المتحدة الاطارية
لتغير المناخ و اجتماع الدول الاطراف الثامن لبروتوكول كيوتو
الدوحة، قطر 26 نوفمبر - 7 ديسمبر 2012

أخي الرئيس

السادة الرؤساء، نواب الرؤساء، الوزراء و رؤساء الوفود الاجلاء

أخي الرئيس

في البدء أسمحوا لي عبركم اخي الرئيس ان أزجي اسمي آيات الشكر والعرفان لحكومة
و شعب دولة قطر الشقيقة هذا الشعب المضياف علي حسن الاستقبال وكرم الضيافة
لوفد بلادي في هذه المدينة الجميلة، الدوحة. كذلك اسمحوا لي أن أنقل لكم تهاني شعب
و حكومة السودان لتوليكم رئاسة مؤتمر الدول الاطراف لاتفاقية الامم المتحدة الاطارية
لتغير المناخ و اجتماع الدول الاطراف الخاص ببروتوكول كيوتو في هذه الدورة
التاريخية من عمر الاتفاقية و البروتوكول و أن أؤكد لكم علي كامل تعاوننا ودعمنا لفترة
رئاستكم. كما و لا يفوتني ان انتهز هذه السانحة لأشكر عبركم رئيس المؤتمر للدورة
المنتهية السيدة وزيرة الخارجية بجمهورية جنوب افريقيا الشقيقة علي حسن قيادتها و
مجهوداتها المقدرة.

أخي الرئيس

يأتي اهتمام السودان الكبير بظاهرة تغير المناخ بسبب آثارها المتعاضمة على مجمل قطاعات التنمية فيه، حيث أثرت سلباً على قطاعات المياه، الزراعة، الأمن الغذائي وصحة الإنسان وتسببت في زيادة معدلات الفقر و نقص الغذاء والنزوح والصراعات علي الموارد وما يترتب علي ذلك من مشكلات اجتماعية وأمنية معقدة. و من المعلوم أن بلادنا تشهد الكثير من مظاهر هذه الآثار السالبة للتغيرات المناخية كما اوردت ذلك الكثير من التقارير و الدراسات العلمية بما في ذلك تقارير منظمات الامم المتحدة. ونحن في السودان نناشد المجتمع الدولي عبر هذا المؤتمر رفيع المستوى للتعاون في مجال خفض وتعويض الأضرار الناتجة من الآثار السالبة لتغير المناخ علي هذه القطاعات و الناجمة عن الظواهر المناخية الحرجة مثل الفيضانات وتأخر موسم الأمطار. كذلك نري ضرورة مساعدة الدول النامية والدول الأقل نمواً مثل السودان علي تنويع إقتصاديتها لتقوية قدرتها علي التصدي للآثار السلبية لتغير المناخ

أخي الرئيس

السودان يؤكد علي أن الاتفاقية الإطارية لتغير المناخ وبروتوكول كيوتو يشكلان الأساس للتعاون والعمل الدولي المشترك للتصدي لمشكلة تغير المناخ بالإضافة لكونهم الإطار القانوني الوحيد للمفاوضات في هذا المجال وأن الأسس القانونية والمبادئ المضمنة في الاتفاقية يجب أن تظل الأساس التي تصاغ علي أساسه الالتزامات والمساهمات الدولية من اجل تحقيق أهداف الاتفاقية وتجنب الآثار الوخيمة المتوقعة للتغيرات المناخية. و في هذا الاطار اخي الرئيس ظل السودان يتابع عن كثب ويشترك بفعالية في مفاوضات تغير المناخ لقربة العقدين من الزمان ولكننا و بعد كل هذه المفاوضات المضنية نشعر بقلق بالغ وخيبة أمل كبيرة جراء البطء الشديد في اتخاذ القرارات التي تفضي الي الحلول التي تحد من هذه الظاهرة في ذات الوقت الذي تتسارع

فيه وتيرة الكوارث المناخية داخل بلادنا وفي الكثير من دول القارة الإفريقية الشقيقة من حولنا.

أخي الرئيس

إننا ننظر لمؤتمر الدوحة بالكثير من الأمل في أن يشكل نقطة فارقة في مسيرة مفاوضات تغير المناخ ونتطلع من خلاله لتجاوز كل المسائل السياسية والفنية التي تمكن المجتمع الدولي من البدء في تنفيذ مرحلة التنفيذ الثانية لبروتوكول كيوتو في الأول من يناير 2013 و الذي يمثل الآلية الوحيدة الملزمة قانونا للتصدي لخفض الانبعاثات الحرارية والذي تداعت لأجل الحفاظ عليه كل المجتمعات المتأثرة ومنظمات المجتمع المدني والدول الحادة علي تحمل مسؤولياتها التاريخية في التصدي للتغيرات المناخية ودرء آثارها الحتمية علي المجتمعات الهشة والفقيرة في الدول النامية . و نحن في السودان علي قناعة بان دولة قطر ممثلة في سمو الامير الشيخ حمد و تحت قيادتكم الكريمة لهذه الدورة سنصل الي قرارات تاريخية تشبه اهل و قيادة هذا البلد الكريم. ولا يفوتني في هذا المقام أن احيي وأهنئ دولة استراليا علي قرارها الشجاع بالانضمام لفترة التنفيذ الثانية للبروتوكول والتي كما يعلم الجميع ان الدول النامية قد قدمت من أجل الموافقة عليها الكثير من التنازلات وأخذت علي عاتقها التزامات تفوق قدراتها كل ذلك في سبيل الحفاظ علي البروتوكول

أخي الرئيس

خلال الخمسة أعوام الماضية شكلت خطة عمل بالي المحور الأهم في مفاوضات تغير المناخ وذلك بسبب ما حملته هذه الخطة من امال وتطلعات الدول النامية والدول الأقل نموا في تفعيل تنفيذ الاتفاقية من خلال وسائل واليات ومؤسسات تساعد في تنفيذ الالتزامات الدولية بشأن تغير المناخ خاصة في مجالات خفض الانبعاثات وتقديم المساعدات المالية والتقنية للدول النامية والدول الأقل نمواً للتصدي لآثار تغير المناخ

وتحقيق التنمية المستدامة. و لكن و كما يعلم الجميع فان هناك العديد من المسائل الهامة في خطة عمل بالي قد تم تجاوزها دون ايجاد حلول لها و دون أن تضمن أي اجراءات بشأنها في الاتفاقات التي جرت في كل من المكسيك وجنوب إفريقيا ونذكر منها علي سبيل المثال مسألة التزام الدول خارج بروتوكول كيوتو وكذلك الدول التي لم تلتزم بفترة التنفيذ الثانية للبروتوكول فليس من العدل أن لا تقوم هذه الدول بالتزامات مماثلة للدول المنضوية تحت البروتوكول ، وكذلك لم تشمل هذه الاتفاقات التزاما واضحا وقانونيا في المسائل المالية خاصة علي المدى البعيد. و في هذا الاطار نرحب بقيام صندوق المناخ الاخضر ونري ضرورة الاسراع في تفعيل ادائه عبر الاتفاق بين مؤتمر الاطراف ومجلس ادارة الصندوق في اقرب وقت ممكن. و هذا الترحيب نابع من ان مسألة نقل التكنولوجيا للدول النامية والدول الاقل نمواً مهم جداً لدرء الاثار السلبية لتغير المناخ والتكيف معها.

أخي الرئيس

أما بخصوص مسار المفاوضات الجديد المنبثق من مؤتمر ديربان بجنوب إفريقيا والذي يعرف اختصارا بال **ADP** فكما نعلم جميعا فان هذا المسار جاء بسبب ما تراكم خلال السبعة أعوام الماضية في المفاوضات حول البروتوكول وخطة عمل بالي وأيضا كنتيجة حتمية للتنازلات الكبيرة التي قدمتها الدول النامية ، لذلك فان الاتفاق في حد ذاته يعتبر حزمة هشة من توافق المواقف الدولية ويتطلب إنفاذه الالتزام التام بالتفاهات التي قادت إليه بما في ذلك انه يشكل مسارا تحت الاتفاقية ويخضع لكل المبادئ والأسس القانونية التي قامت عليها الالتزامات الدولية في الاتفاقية ويجب ان يهدف لتنفيذ الاتفاقية والالتزامات الواردة فيها. ونتطلع من خلال هذا المؤتمر لوضع خطة عمل تحقق التفاهم المنشود حول رفع سقف الالتزامات الدولية لخفض الانبعاثات الحرارية وللتوافق حول وثيقة للتفاوض تمكن من الوصول للبروتوكول المقترح في موعده المحدد في عام 2015.

وختاما أخي الرئيس:

نرجو أن نؤكد موقفنا الثابت تجاه قضية تغير المناخ والعمل مع المجموعات الاقليمية والدولية خاصة مجموعتنا الافريقية والعربية والـ 77 والصين للتكاتف والتآزر والتعااض لمعالجة الاثار السلبية لتغير المناخ. و في هذا الاطار فان السودان يؤكد لكم علي دعمه اللا محدود لرئاستكم لهذا المؤتمر وعلي التعاون والعمل بذهن مفتوح مع كل الدول الأعضاء دون استثناء من أجل أن يحقق هذا المؤتمر الأهداف والآمال المرجوة منه ويسهم في تحقيق أهداف الاتفاقية في التصدي للتغيرات المناخية والآثار الكارثية المترتبة عليها ، كما أرجو من خالكم أن أكرر شكري وأصدق آمنياتي لحكومة وشعب قطر الشقيق بدوام التقدم والرفاهية.

وشكرا سيدي الرئيس